اللفظ دونه جزاء وجب المعنى انه يجاب للقسم التنازع ويجوز ان يكون جزاء قوله فان اعملت

الاول المقدر الذي هو جاز اعمال كل منهما او قبيح كما في بعض النسخ قوله وليس هذا قسما

ثالثا من التنازع المذكور لانه تنازع في ظاهر واحد كما يدل عليه افراد ظاهر او تنكيره ايضا

قوله مختلفين حال والعامل فيه معنى فعل يستفاد من الضمير المستتر في قوله فقد

يكون مرجوعه الى تنازع الفعلين لم يدل عليه تقدير اذا تنازع الفعلان لا ان

العامل نفس الضمير فيكون هذا التركيب مثل هذا زيد قائما في ان العامل فيه فعل تو بهمي

قوله لقربه اي لقرب الطالب من المطلوب وعدم لزوم الفصل بالاجنبي ودوره في الاستعمال

الشائع ان قلت اذا كان القرب مرجحا كان ينبغي ان يؤتى بجواب الشرط عند

اجتماعهما اي الشرط والقسم لا بجواب القسم مثل والله ان اتيتني لاكرمتك قلنا

القرب مرجح عند تساوي مرتبتي القرب والبعد وليس القسم واداة الشرط في مرتبة

لان القسم اقوى في اقتضاء التصدر قوله لجواز اضمار قبل الذكر في العمدة بشرط التفسير

اعلم ان الغرض من التفسير كان منحصرا في رفع الالتباس وازالة الحيرة كما في ضمير

الشان وضمير نعم رجلا وربه رجلا فلا نزاع في جواز الاضمار قبل الذكر لان المفسر نص

في كونه مرجعا وان لم يكن منحصرا فيه بل كان مذكورا لكونه فاعلا او مفعولا الى غيره ذلك

فمنهم من منع وان كان في العمدة لان المفسر لا يتعين ان يكون مرجعا فلا تزول الحيرة

ومنهم من جوزه في العمدة كما نحن فيه وقال لو ان حذف الفاعل اشنع من الاضمار قبل

الذكر فيجوز في العمدة وان لم يكن نصا فيه قوله دلعدم لزوم التكرار بالذكر ولبس بمن

لانه غايته

التكرار

التكرار اظهار المفعول في نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا لاختلاف المفعول

افراده وتثنيته قوله ودون الحذف ظرف لا خبرته قوله لانه لا يجوز حذف الفاعل هذه مقدمة مشهورة

قد اعترض عليها بان الفاعل قد يحذف كما في المصدر وكالفاعل في نحو ما ضرب واكرم الا انا وفي نحو

اسمع بهم وابصر حيث حذف بهم وهو فاعل عند سيبويه وفي نحو اضربن واكرمن القوم بحذف الواو

والياء في الاول والواو في الثاني بسبب التقاء الساكنين وقد اجيب عنها اما عن الاول فبان

المصدر قد نزل منزلة الجوامد فليس له فاعل لا لفظا ولا تقديرا واما عن البواقي فبانها من باب تقدير الفاعل لا من باب حذفه نسيا والمحذوف في باب

التنازع محذوف نسيا وفيه بحث لان المحذوف في باب التنازع لو كان كذلك لزم ان يكون المنوي

في مثل ضربت واكرمت زيدا نزلا منزلة اللازم فلم يكن من باب التنازع لعدم اقتضاء المفعول ولزم وجود الفعل

بلا فاعل في مثل ما ضرب واكرم الا زيد فالاقرب ان يعتذر عن البواقي اما في مثل ما قام واكرم الا انا

فبانه في قوة استثنى وزيد من يرى قوم فهو ضمير واما عن نحو اسمع بهم وابصر فبانه ليس

مما ذهب اليه جمهور بانه من نحو المفعول للزوم مجاز وكون فعله في صورة ما يلزم استتار فاعله واما

عن الاخير فبان الضمة والكسرة بعض الواو والياء فكان الفاعل غير محذوف لسرجزيه في الكل

قوله خلافا للكسائي اي احد يخالف قول الاضمار قول الكسائي اي خلافا قوله وجاز الجملة

اعتراضية ذكرت لبيان قول الفراء قوله دوي عنه تشريك الرافعين فيلزم توارد العاملين

على معمول واحد وذلك غير جائز وذلك لان العوامل النحوية بمنزلة المؤثرات الحقيقية عندهم

قوله وهذه الرواية عن غير مشهورة عنه قال الشيخ الرضي الرواية الصحيحة عنه يخالف ما في المتن

وهي ما ذكره قدس سره ولكن يحمل على الرواية الصحيحة بان يقول منع اضمار الفاعل في الاول

الرواية الصحيحة

Copyright © King Saud University